Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لقائى الأول به لقاء استكشاف ، بادرنى هو بالأسئلة عنى وعن أهلى ودراستى وعملى .. ، سألته هل تنوى أن تجرى معى أنت الحديث الصحفى ؟ ! قهقة من أعماقه وهو يقول .. لا .. ولكننى أستكشف جيل الشباب . !

سألته : هل يستحق هذا الجيل أن تعطيه من وقتك ولو ساعة ، ليتعرف هو على جيل العالقة ؟ .. وابتسم وقال .. لا عالقة ولا غيره .. إنما هو قدرنا .

الحق .. لقد استطاع بعد دقائق قليلة أن يحطم حاجز الرهبة بينى وبينه .. ولم أتصور يومًا أن طفلاً رقيقاً بريئًا يرقد فى حنايا هذا الشيخ الرائد .. !

كانت تسعده كلماتى إذا تضمنت ثناء .. وكان يبتسم وهو يطلب منى أن أعيد كلماتى التى ربما منعنى خجلى من أن أنطقها واضحة .

سألته أين (البيريه) فقال .. الدنيا حر ..

.. والعصا ؟

التفت ناحية المكتبة حيث وجدتها معلقة !

كانت عقارب الساعة وقتها تشير إلى قرب الثانية ، ففضلت أن أودعه قبل أن يستأذن هومنى .. ولكنى اتفقت معه على زيارة أخرى .

– من فضلك مش عايز أحاديث ولا تسجيلات .. إذا كانت مجرد زيارة .. أهلا بك .

أمضيت الأيام فى ارتقاب موعد الرجل الذى سحرنى كما سحر كل أبناء جيلى بما كتب لنا .. (عودة الروح) ، (يوميات نائب فى الأرياف) ، (عصفور من الشرق) ، (حمار الحكيم) ، (محمد) ، (زهرة العمر) .. وغيرها وغيرها ..

حاولت أن أكون ذكية ، فأجمع فى ذهنى مجموعة من رءوس الموضوعات لتكون مفاتيح لحديثى مع توفيق الحكيم .. واستجمعت كل ما أملك من شجاعة وسألت الله أن (يحل عقدة لسانى) وأنا فى حضرة حكيم جيلنا (توفيق الحكيم) .